

سوريا

للمرّة الأولى منذ «نجم السلام»: طريق، حلب - الحسكة سالكة

عاد ملف الطريق الدولي «M4» إلى الواجهة، لكن هذه المرّة عبر المقطع الذي يربط مدينتي الحسكة وحلب، بعد الإملات الروسي عن إعادة فتح الطريق، على نقيض مشهد تعثّر تسير الدوريات على الطريق ذاته في المقطع الرابط بين حلب واللاذقية، في ريف إدلب الجنوبي

تلّ تمر - **إيهم مرعي**

يعكس مشهد الدوريات الروسية - الأميركية المشتركة على مقطع طريق تل تمر - عين عيسى، على الطريق الدولي حلب - الحسكة، للمرّة الأولى منذ بداية الحرب على سوريا، التنافس الأميركي الروسي المستمرّ على النفوذ شمال شرق سورية، ورغم الانسجام الظاهر في التواصل والتنسيق بين القيادة العسكريين للدولتين في الميدان الشمالي، والاتفاق على مشاركة الأليات الأميركية القافلة الروسية الخاصة بنقل المدنيين على الطريق الدولي، فإن ذلك، من جهة أخرى، يبعث برسالة من واشنطن

انفجار بدورية تركية على «M4»

قُتل جندي تركي، وأصيب عدد آخر من الجنود، من جرّاء انفجار لغم أرضي استهدف رتلًا عسكريًا تركياً في منطقة الغسانية على الطريق الدولي حلب - اللاذقية «M4»، في ريف ادلب الجنوبي الغربي. وإثر ذلك، دخلت مروحيات تركية الأجواء السورية باتجاه موقع الانفجار لإجلاء الجرحى، بحسب ما نقلت تنسيقيات المسلحين.

تقرير

نتيائه مصمّم على الضم... والجيش يحدّر من التصعيد

لم تُثّن الرسائل الأوروبية والأمريكية لدمت من إمكانية حدوث تصعيد فلسطيني في أعقاب تنفيذ قرار ضمّ مساحات من الضفة المحتلة ونخيس وزراء العدو الإسرائيلي، بتنامين نتيجاهو، عن تكرار تعهده بتنفيذ ما سبق إلى أن اعلنه، إذ أكد خلال جلسة كتلة حزب «اللكود»، أنه لا ينوي تغيير التاريخ المحدّد لضمّ منطقة الأغوار والمستوطنات في الضفة إلى إسرائيل، وهو الأول من تموز/يوليو المقبل. وسر نتيجاهو هذا الموقف بأنه تُفَعّ «فرصة تاريخية لم تكن متوفرة منذ على رغم الهدوء الحالي» أن ويشان حجم المساحة المقترض ضمها، لم يُحسم الموقف في هذا المجال، على الأقلّ لجهة إعلان ذلك في وسائل الإعلام الإسرائيلية. لكن تحديد هذه المساحة خاضع لما ستتنتهي إليه المساوالت بين طاقم مشترك إسرائيلي، أميركي، خاصة أن «صفقة القرن» تحدد أن يتمّ الضمّ باتفاق بين الطرفين، وتتنوّع المواقف داخل إسرائيلية عن غانتس قوله، خلال اجتماع كتلته: «توجد فرص سياسية مطروحة ومن شأنها أن تغتير وجه

لـ«الأخبار»، أن «الجيش انتشر على كامل الجزء الجنوبي من الطريق الدولي حلب - الحسكة، وقام بتأمينه بشكل كامل»، معتبراً أن «وجود الجيش على مسافات متقاربة على الكنتف الجنوبي من الطريق، يعطي حالة أمان للسكان والوقائل التجارية لعبور الطريق بأمان واستقرار». من جهته، قال مسؤول الشؤون المدنية في «قدس»، «يرزان كلو، في تصريحات إلى وسائل إعلام كردية، أن «ضغوط قسد على الجانب الروسي نجحت وعين عيسى، وأُخفّت لاحقاً بوقائل تجارية»، وبلغت الجنرال الروسي إلى أن «الجانب الروسي سيؤمّن لكل السوريين الانتقال بين البلديتين عبر قافلتين يومياً من تل تمر إلى عين عيسى وبالعكس، الأولى في الساعة التاسعة صباحاً، والثانية عند الواحدة ظهراً». من جهة أخرى، أكّد ضابط ميداني في الجيش السوري،

وياتي فتح الطريق، الذي يمتدّ على أكثر من 140 كلم، بعد عدّة أشهر على إعلان الجيش السوري تأمين كامل الطريق، وإعادة فتحه أمام حركة المسافرين والوقائل التجارية، نهاية العام الماضي. إلا أن الإعلان تعطلت مفاعيله حينها، نتجة الخروقات التركية المتكرّرة على الطريق، ومنع

كاريوف لـ«الأخبار»: الخطوة جاءت بعد مباحثات روسية تركية طويلة

لـ«الأخبار»، أن «الجيش انتشر على كامل الجزء الجنوبي من الطريق الدولي حلب - الحسكة، وقام بتأمينه بشكل كامل»، معتبراً أن «وجود الجيش على مسافات متقاربة على الكنتف الجنوبي من الطريق، يعطي حالة أمان للسكان والوقائل التجارية لعبور الطريق بأمان واستقرار». من جهته، قال مسؤول الشؤون المدنية في «قدس»، «يرزان كلو، في تصريحات إلى وسائل إعلام كردية، أن «ضغوط قسد على الجانب الروسي نجحت وعين عيسى، وأُخفّت لاحقاً بوقائل تجارية»، وبلغت الجنرال الروسي إلى أن «الجانب الروسي سيؤمّن لكل السوريين الانتقال بين البلديتين عبر قافلتين يومياً من تل تمر إلى عين عيسى وبالعكس، الأولى في الساعة التاسعة صباحاً، والثانية عند الواحدة ظهراً». من جهة أخرى، أكّد ضابط ميداني في الجيش السوري،



جره الانتفا على مشاركة القوات الأميركية في القافلة الروسية الخاصة بنقل المدنيين على الطرف الدولي (الأخبار)

وياتي فتح الطريق، الذي يمتدّ على أكثر من 140 كلم، بعد عدّة أشهر على إعلان الجيش السوري تأمين كامل الطريق، وإعادة فتحه أمام حركة المسافرين والوقائل التجارية، نهاية العام الماضي. إلا أن الإعلان تعطلت مفاعيله حينها، نتجة الخروقات التركية المتكرّرة على الطريق، ومنع

تقرير

تركيا في ليبيا: من الدفاع إلى الهجوم

لم تبقّ قوَّات حفتر وادعواها مكتوفي مكشوفة قليلة السكَّان جنوباً، مع دمار كبير في البنى التحتية والمنازل التي نُهب أيضاً عدد كبير منها. لكنّ الوضع بدأ يتغيّر الشهر الماضي مع تبني قوَّات «الوفاق» خطة عسكرية جديدة. بدل محاولة دحر قوَّات حفتر جنوباً أو محاولة استرجاع سرت شرقاً، فتحت قوَّات «الوفاق» جبهة جديدة في الغرب، فسيطرت في وقت وجيز على سلسلة مدن ساحلية مهمّة وصار مجال نفوذها يمتدّ من مصراتة شرقاً، وصولاً إلى الحدود التونسية غرباً.

لم تقاوم قوَّات حفتر تلك الحملة بشكل كبير، وفضّلت التراجع جنوباً وتركيز جهودها على الهدف القادم والأهم: قاعدة «الوطية»، الجويّة الواقعة في مجال صحراوي قرب الحدود مع تونس. تتخلّل الهجمة القاعدي في كونها الوحيدة في المنطقة، وهي تحت سيطرة قوَّات حفتر منذ أن أطلق «عملية الكرامة» عام 2014، وتمثّل نقطة انتقال للاستلحة والجنود ومحطة انطلاق للطائرات.

الهجوم على «الوطية» تم على مراحل وتطلّب وقتاً، وشهد مدّاً وجزراً. خُسمت المعركة أخيراً بخلط بين الهجمات البريّة والجويّة عبر طائرات «ميرقدار» التركية المسيّرة، وتوجد أخبار عن مشاركة بارجة تركية طويلة بشكل شبه كامل، ولم تكسر سوى استعادة قوَّات حكومة «الوفاق الوطني» لمدينة غريان الجبلية (80 كلم جنوبي العاصمة) التي خلّعت مركز قيادة الهجوم لفترة، ومن ثمّ خسارتها مدينة سرت الساحلية وسط البلاد. القاسم المشترك بين العمليتين ليس شدّة المعارك، بل تبدّل وعود فاعلين محلّتين سمح بتغيّر موازين القوى بلا قتال كبير.

على عكس ذلك، شهدت أحياء جنوب طرابلس المكثّطة بالسكَّان قتلاً شرساً، سقط فيه مئات القتلى من الحمر الدويفين، واذى إلى مقتل وجرح عدد كبير من المدنيين ونزوح أكثر من 200 ألف آخرين. صارت أحياء جنوب العاصمة أشبه بمنطقة غازة شرقية وبقية المحافظات.

لم تبقّ قوَّات حفتر وادعواها مكتوفي الأيدي طوال هذه المدة، إذ هاجموا مطار الكليّة الجويّة في مصراتة بشكل مكثّف في عملية أطلق عليها اسم «طيور الأبايل»، وقد أدّت إلى انفجارات قويّة شهّته السكَّان أثرها بالرجّة الأرضية. تم أيضاً قصف قوَّات «الوفاق» في عدّة أماكن، أهمها غريان، واستعملت في هذه العمليات طائرات «وينغ لونغ» المسيّرة الصنّعة الصنع التي وفرتها الإمارات، وانتشرت أخبار عن مشاركة طائرات مقاتلة منطوّرة. وقد أدّت القيادة العسكريّة الأميركيّة في أفريقيا (أفريكوم)، في بيان الثلاثاء، توظيف روسيا طائرات قتالية في ليبيا، ونشرت صوراً لها وهي على أرضية مطار «الخادم» شرق البلاد.

تطوّر حضور انقرة

قبل بدء الهجوم على طرابلس العام الماضي، لم يكن الحضور العسكري التركي في ليبيا لافتاً، إذ اقتصر على شحنات أسلحة خفيفة أغلبها بجوي أسلحة صوت صارت تجارتها رائجة في ليبيا، وعربات مصفّحة أو شحنات متفجّرات نعت انقرة علمها بها. لكن تغيّر الأمر تدريجياً. جاء التدخل التركي بشكل تصاعدي، وانتقل تدريجياً من تأمين وضع دفاعي لقوات حكومة «الوفاق» إلى الانتقال للمبادرة بالهجوم والتوسّع ميدانياً. بدأ الأمر بإرسال عربات مدرّعة وأسلحة متوسطة، ليختلّط ويشمل خبراء عسكريين وطائرات قتالية مسيّرة كان لها الأثر الأهم فيها، وأنهاجتها بإرسال الأف مقاتلين السوريين المنتمين إلى فصائل موالية لها، عرّتهم بالمال وعود التجنيس والترهيب منذ، مع أن جزءاً منهم شارك لأهداف إيديولوجية أو للانتماء من روسيا في ميدان مختلف.

حصل التطوّر عبر اختبار الخطوط نائلة من تركيا شحنّة مستلزمات طبّيّة مخصّصة للولايات المتحدة عبر إسرائيل جانحة «كرونا». ووفقاً لما نقلته صحيفة «شالوم» التركية التابعة للجانّة اللاتانة اليهودية في تركيا، والتي تصدر باللغة التركية، قال مدير قسم الشحن في شركة «العال» وروين شايبيرا، إن الطائرة مخصّصة للشحن الطبيّ وخلفهما العلمان التركي والإسرائيلي. وكان الناقل باسم الرئاسة التركية إبراهيم قاين. قد أعلن قبل ذلك أنه طلب على إسرائيل، سترسل تركيا مساعدات إلى إسرائيل، كما سترسل مساعدات إلى

التنافس مع روسيا والإمارات ومصر بدرجة أقلّ عبر التصعيد المتبادل، وعقب محاولات تقارب مع موسكو أحبطت نتجة رفض حفتر الانخراط في حل سياسي تكون انقرة جزءاً فيه (بدفع من الإمارات وفق تصريحات مسؤولين ليبيين).

حده التطوّر عبر اختبار الخطوط الحمر الدولية التي تبيّن مع الوقت أنها غير موجودة

للمنافس مع روسيا والإمارات ومصر بدرجة أقلّ عبر التصعيد المتبادل، وعقب محاولات تقارب مع موسكو أحبطت نتجة رفض حفتر الانخراط في حل سياسي تكون انقرة جزءاً فيه (بدفع من الإمارات وفق تصريحات مسؤولين ليبيين).

عملياً، توفّقت تركيا على خصومها باستعمال أساليبهم نفسها، إذ وفّقت طائرات مسيّرة مقابل الطائرات المسيّرة الممولة إماراتياً، ومقاتلين سوريين مقابل مقاتلي شركة «فاغنز» الروسية الذين شحّب مئات منهم في الأيام الماضية من ترهونة وجنوب طرابلس وزخّلوا عبر مطار مدينة بني وليد إلى مناطق أخرى بعد تضيق الخناق عليهم ومقتل عنصر منهم على الأقلّ، قالت تقارير متطابقة

عنليب، والتي تبدو أحياناً داعمه لجهود المشير حفتر العسكري، أصدر السفير الأميركي في ليبيا الإثنين بياناً أكد فيه دعم بلاده لحكومة «الوفاق»، وفيما حرض طرفي النزاع على الوصول إلى حل سلمي، استنكر وجود «قوى تسعى إلى فرض نظام سياسي جديد عبر أدوات عسكريّة»، في إشارة واضحة إلى حفتر. قد يتحوّل ذلك إلى ضغط والإزام بالتفاوض الجديّ، لكن مواقف الولايات المتحدة تجاه ليبيا متقلّبة وتفترق إلى منهج واضح وتندخّل في صياغتها شركات عامة تمول من طرفي النزاع والداعمين الخارجيين، ما يصعب استقراء تطوّراتها.

صارت تركيا أكبر طرف خارجي فاعل في ليبيا في غضون أشهر. وقد اعتمدت انقرة براغماتية لافتة في التعامل مع الملف، إذ استعملت النزاع لاستعراض نتاجها العسكري (وقد تخلّت من حكومة «الوفاق» تمّنه كاملاً وفق ما تظهر وثائق رسمية مسرّبة)، وتحقيق نصر سياسي وعسكري أوّلي على خصومها الاقليميين، يشمل اتفاقية ترسيم الحدود البحرية وتداعياتها، كما تحمل عبء بقية المتخلفين في الملف على نسج روابط اقتصادية عبر حيازة مشاريع إعادة اعمار مثلاً، وهي تستثمر في ذلك أيضاً التاريخ المشترك مع ليبيا، آخر الولايات الحزّة التي خسرها العثمانيون في المغرب العربي.

15 العالم

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059

الخميس 28 ايار 2020 العدد 4059